

الإعدام الخارج عن القانون في القدس الشرقية

1. خلال شهر أيلول من العام 2015، قامت حكومة الاحتلال الإسرائيلي بتعديل ما يسمى بقواعد الاشتباك، هذه التعديلات دفعت باتجاه زيادة استعمال القوة غير المبررة من قبل جنود وشرطة الاحتلال. " إطلاق النار بهدف القتل " انتشر بشكل واسع كظاهرة تستخدم ضد الشباب الفلسطينيين، بالتحديد في القدس الشرقية، إضافة إلى مناطق أخرى في الضفة الغربية¹.
2. منذ تشرين الأول 2015، قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بإطلاق النار على أكثر من 150 طفل وبالغ في الضفة الغربية بما فيها القدس، معظم من تم إطلاق النار عليهم كانوا " مشتبهين " بمحاولة طعن، هرب، أو إطلاق النار على إسرائيليين².
3. هنالك العديد من القيود على الاستخدام المتعمد للأسلحة النارية الفتاكة، أو " إطلاق النار بهدف القتل "، وفقا للقانون الدولي لحقوق الإنسان في استخدام الأسلحة الفتاكة يقتصر على الحالات التي تتوجب استخدام مثل هذه القوة لحماية الأرواح، والتي لا يكون فيها إمكانية استخدام أي وسيلة أخرى أقل تطرفا. قواعد الاشتباك لدى قوات الاحتلال الإسرائيلي لا تتضمن هذه المحددات والقيود.
4. معظم القادة السياسيين والدينيين الإسرائيليين شجعوا على انتهاك القواعد الدولية للاشتباك، بل تخطوا ذلك إلى انتهاك ومخالفة قواعد الاشتباك الاسرائيلية. بل إنّ هنالك بعض الحالات التي كان فيها المسؤولون الإسرائيليون مسؤولين وبشكل مباشر عن هذه الانتهاكات.
5. تبين الإحصائيات أنّ قوات الاحتلال الإسرائيلي قامت بقتل أكثر من 270 فلسطيني ما بين عامي 2015 و2017، معظم هؤلاء الضحايا تم إعدامهم بشكل خارج عن القانون على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي المختلفة.
6. تعتبر الحصانة، وانعدام المحاسبة العنوانان الأكثر تداولاً في قضايا الإعدام الخارج عن القانون في الأراضي الفلسطينية المحتلة، قضية واحدة فقط أدت إلى إدانة، حيث تم الحكم فيها على اليوز عزاريا قاتل عبد الفتاح الشريف بالسجن، ولكن الحكم كان وفقا لفترة السجن بالحد الأدنى المتمثل بـ 18 شهراً رغم وضوح الأدلة بشكل كبير على وقوع الجريمة بكامل أركانها³.
7. الإعدام الخارج عن القانون أصبح أحد مكونات البيئة القهرية في القدس الشرقية، هذه الانتهاكات خلقت بيئة من الخوف، البيئة التي تدفع الآباء والأمهات إلى منع أفراد عائلاتهم من التواجد في شوارع القدس إلا للأسباب ضرورية للغاية.

موشي ادري، قائد شرطة الاحتلال في القدس: "أي شخص يقوم بطعن أو إيذاء يهود أو أشخاص أبرياء يجب أن يقتل" في دعوة مفتوحة لقتل أي مشتبه به، حتى وان لم يمثل تهديدا، قال يسراييل كاتز، وزير المواصلات، وعضو المجلس الوزاري المصغر: "القيود والقواعد واضحة، لكننا لا نستطيع أن نترك المعتدين أحياء، وأن نخاطر بحياة اليهود" افيغدور ليبرمان، وزير الدفاع: "لا يوجد معندي، ذكر أو أنثى يجب أن يبقى حيا بعد تنفيذ الاعتداء"⁴

1 Extra-judicial executions of Palestinians by Israeli police and security forces September 2016, See: [https://www.adalah.org/uploads/uploads/EJEs_Advocacy_Paper_2_Brussels_2\)_26.9.2016\).pdf](https://www.adalah.org/uploads/uploads/EJEs_Advocacy_Paper_2_Brussels_2)_26.9.2016).pdf)

2 Israel/Palestine:Some Officials Backing "Shoot-to-Kill", See: <https://www.hrw.org/news/02/01/2017/israel/palestine-some-officials-backing-shoot-kill>

3 Israeli soldier's minimal sentence for manslaughter emblematic of impunity enjoyed by Israeli security forces, See: <https://www.adalah.org/en/content/view/9045>

4 <https://www.hrw.org/news/02/01/2017/israel/palestine-some-officials-backing-shoot-kill>